تضمنت تقديم روائع الفن

مكتبة الإسكندرية تحتفل بعيدها العشرين

كتبت- دعاء محمد يوسف:

أقامت مكتبة الإسكندرية احتفالية بمناسبة مرور عشرين عامًا على إحيائها، تضمنت فقرات موسيقية وبعض المداخلات حول القضايا التي تتصل بالعمل الوطني، وشارك فيها لفيف من الشخصيات العامة، والمثقفين، والمفكرين وممثلي الوزارات، وأعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي.

وأكد د. مصطفى الفقي مدير مكتبة الإسكندرية أن المكتبة مركز إبداع ومكان لحفظ التراث، وبيت خبرة لكل التخصصات، وهي تضم كوكبة من العلماء والمفكرين، فهناك أجيال تأتي وأخرى تمضي، والمكتبة هي الباقية، وأتمنى أن تظل المكتبة بهذا الامتياز وأن يحتفل بها القادمون بعدنا سنوات.

وتحدث د. الفقي عن قصة إحياء مكتبة الإسكندرية، كما تحدث عن دور الدكتور مصطفى العبادي الأستاذ المرموق في الدراسات اليونانية الرومانية في تنفيذ الفكرة من الناحية العملية، وعن العالم المتميز الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية السابق، لافتًا إلى دوره الكبير في تأسيس المكتبة وعطائه لتطوير وتنمية المكتبة بخاصة على المستوى الدولي. وتحدث الفقي عن الخبراء الكبار والمستشارين الذين كان لهم دور كبير في مكتبة الإسكندرية ومنهم الدكتور فتحي صالح، والدكتور مجدي ناجي، والدكتور يحيى حليم زكي.

وأشار الدكتور مصطفى الفقي إلى أن مكتبة الإسكندرية تضم أهم أوراق القرن العشرين وما بعده، حيث حصلت على وثائق الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل، ومذكرات بطرس غالي، وأحمد زويل، كما تضم متحف الرئيس الراحل أنور السادات. وأضاف الفقي أنه قدم مكتبته الخاصة إلى مكتبة الإسكندرية والتي تضم عشرة آلاف كتاب.

وأعرب اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية عن سعادته بالوجود في الاحتفال بمرور عشرين عامًا على إحياء مكتبة الإسكندرية، منارة العلم والثقافة والفنون في الوطن العربي والعالم. وأكد أن مكتبة الإسكندرية أحد أهرامات مصر، وبيت الخبرة العالمي في كل المجالات. وقال إنه يفخر بأنه محافظ الإسكندرية التي تضم المكتبة، مشددًا على أن المحافظة تؤيد وتدعم المكتبة والقائمين عليها في مساعيها لخدمة الثقافة والعلوم والفنون.

وشمل الاحتفال عرض فيلم تسجيلي قصير عن مكتبة الإسكندرية بعنوان (مكتبة الإسكندرية في عشرين عامًا). إنتاج استديو المكتبة، كما شهدت الاحتفالية أوبرا (زواج فيجارو) لِـمُوتْسارْت، بقيادةِ المايسترو شريف محيي الدين مؤسس أوركسترا مكتبة الإسكندرية. وتضمن الاحتفال فقرات موسيقية قدمها عدد من كبار الفنانين مصريا وعالميا، بدأت بعَزْف على آلةِ البيانو للعازف المِصري العالَمي رمزي يَسَّى بمصاحبة أوركسترا مكتبة الإسكندرية بقيادةِ المايسترو هشام جبر، تلته أوبرا الناي السحريّ لموتْسَارت، أداءِ مغنية الأوبرا المصريةِ العالميةِ أميرة سليم بمصاحبة أوركسترا المكتبة، قيادة المايسترو نادر ناجي قائد أوركسترا مكتبة الإسكندرية. وشهد الحفل عَزْفًا منفردا على آلةِ الكمان مِن ألحانِ أوبرا كارْمِن لجُورج بِيزيه، أداءِ عازفةِ الكمانِ المِصريةِ العالميةِ مريم أبوزهرة حفيدة الفنان عبدالرحمن أبوزهرة.

وقدمت مغنية الأوبرا المصرية العالمية فرح الديباني، الحاصلةِ على وسامِ الفنونِ والآدابِ مِنَ السفارةِ الفرنسيةِ بالقاهرة، أغنية يونانية بعنوان الإسكندرية، بمصاحبة كورال أطفال مكتبة الإسكندرية بقيادة المايسترو نادر ناجي.

وفي مداخلة عن الإنسان والكوكب – ثقافةُ المستقبَل، ألقتها د. مَيّ مُجيب المشرفُ على مركزِ الدراساتِ الاستراتيجيةِ بمكتبة الإسكندرية، قالت إن كلا من الإنسان وثقافته يسهمان في تحول جذري يؤثر في شكل الأرض وبقائها.

وتحدثت د. مروة الوكيل رئيسُ القطاعِ الأكاديميّ بالمكتبة عن البيئة والتغيراتِ المُناخية، وأكدت أن مصر تضطلع بمسئولية تاريخية حيث تقود المنطقة العربية والقارة الإفريقية في العمل البيئي والتنموي، بخاصة من خلال استضافة الدورة السابعة والعشرين من مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ في نوفمبر المقبل.

ولفتت إلى أن مكتبة الإسكندرية تحتفل في عيدها العشرين بما أنجزته في هذا المضمار من استضافة صفوة العقول لخدمة الوطن ودعم وبناء قدرات الشباب في هذا المجال وخلق مناخ مشجع للحوار والابتكار.

وفي مداخلة عن عام المجتمع المدنيّ 2022، تحدث الدكتور سامح فوزي كبيرُ الباحثينَ بمكتبةِ الإسكندرية، عن دور المجتمع المدني، باعتباره ضلعًا ثالثًا في مثلث الحوكمة الذي يضم إلى جواره ضلعين آخرين هما الحكومة والقطاع الخاص. ولفت إلى أن مصر عرفت المجتمع المدني منذ قرنين من الزمن. وقد بدأت إرهاصاته الأولية هنا في مدينة الإسكندرية عندما شرع اليونانيون في إطلاق مشروعات اجتماعية عام 1821م، تكللت بإنشاء الجمعية اليونانية عام 1843، ثم توالى إنشاء الجمعيات الأهلية في القرنين التاسع عشر والعشرين.

وقال د. سامح فوزي: إن الرئيس عبدالفتاح السيسي أطلق في سبتمبر الماضي الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وأعلن خلالها اعتبار عام 2022 عاما للمجتمع المدني في مصر. وهذا الإعلان غير المسبوق، يحمل عددا من الرسائل المهمة: أن الجمعيات الأهلية مدعوة إلى دور أكبر في مسيرة التنمية التي تشهدها مصر، والتصدي لمشكلات المجتمع الأساسية في الصحة ومواجهة الفقر وتطوير التعليم، وأن لها دورا في دعم الحوار المجتمعي الجاد.

وأكد أنه منذ إنشاء مكتبة الإسكندرية هناك تقدير لدور المجتمع المدني، فهو حاضر في أنشطتها وبرامجها، على اختلافه وتنوعه، وهناك برامج كثيرة بمكتبة الإسكندرية تستوعب التنوع في الحالة المدنية المصرية، واهتمام بحضور الشباب في العمل الأهلي، وجمعيات المرأة، والجمعيات التي تتبنى قضايا التنمية والحوار، والجمعيات الثقافية والعلمية.

د. مصطفى الفقي

من فقرات الاحتفال

اللواء محمد الشريف محافظ الاسكندرية حاضرا للحفل